برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، ٢٠ - ١٩٩٩/١/٢٢

البرنامج القطري لمدغشقر (١٩٩٩ - ٢٠٠٣)

البرامج القطرية

البند ٦ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/99/6//2
17 December 1998
ORIGINAL: FRENCH

الموجز

تعتبر مدغشقر من أقل البلدان نموا ومن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وتجئ مدغشقر، طبقا لمؤشر التنمية البشرية **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** لعام ١٩٩٨، في المرتبة الثالثة والخمسين بعد المائة من بين ١٧٤ بلدا، ويبلغ الناتج القومي الإجمالي للفرد فيها ٢٥٠ دولارا، في حين تصل نسبة الوفيات بين الأطفال (دون سن الخامسة) إلى ١٥٨,٩ في الألف. أما مؤشر الأمن الغذائي الأسرى فيبلغ في المتوسط ٨٠,٣ في المائة (**منظمة الأغذية والزراعة، ١٩٩٠ - ١٩٩٢**). ويعيش أكثر من ٧٠ في المائة من إجمالي السكان (البالغ عددهم في عام ١٩٩٨ نحو ١٤,٢ مليون نسمة - وفقا لأرقام إطار **الأمم المتحدة** للمساعدة الإنمائية) تحت حدّ الفقر. فضلا عن أن البلد معرض على الدوام للأعاصير، وموجات الجفاف، وهجمات الجراد، الخ.

وتركز استراتيجية البرنامج القطري على مكافحة الفقر، ولا سيما على الحد من آثار سوء التغذية بين الأطفال دون سن الثالثة وبين الحوامل، والتخفيف من حدة الكوارث الطبيعية في المناطق المعرضة للمخاطر، والنهوض بمستوى الأمن الغذائي للمجموعات الضعيفة، وتحسين معدلات التردد على المدارس في المناطق المتضررة والمعرضة للأزمات الغذائية. ويقدر عدد المستفيدين مباشرة من البرنامج بنحو مليون شخص على مدار خمس سنوات. ويولى البرنامج أهمية خاصة للأطفال وللنساء إذ يخصص لهم وحدهم حوالي ٧٠ في المائة من موارده. وسيتم تخصيص ٥٠ في المائة من الموارد المطلوبة، لبرنامج تغذية المجتمعات المحلية الذي يشترك **البنك الدولي** في تمويله، و١٥ في المائة لبرنامج التغذية المدرسية، و٣٥ في المائة للتخفيف من حدة آثار الكوارث الطبيعية. وقد روعيت عند تخصيص الاعتمادات، التوصيات الصادرة عن **المجلس التنفيذي** بعد دراسته لمخطط الاستراتيجية القطرية، في دورته العادية الثانية في شهر مايو/أيار عام ١٩٩٨، والاتفاقات المتعلقة بالمشاركة في التمويل والتي تم تأكيدها، والمقترحات المقدمة من البعثات المختصة بتصميم المشروع.

وسيؤدى إنشاء مكتب مساعد في توليار، بالإضافة إلى مكتب فور دوفان، ووحدة لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع الخرائط، إلى تعزيز قدرات مكتب **البرنامج**. كما ستساعد هذه الوحدة أيضا على التركيز بشكل أدق على الأهداف الجغرافية والاجتماعية.

وستضطلع المصالح الوزارية المختصة وهياكلها اللامركزية بتنفيذ الأنشطة. كما أنه رغبة في تعزيز القدرات الوطنية، سعت الحكومة لطلب مساعدة الشركاء الآخرين كـ**البنك الدولي** والمنظمات غير الحكومية الدولية. ومن المبادئ الأساسية التي سيجرى الاسترشاد بها عند تنفيذ البرنامج: النهج القائم على مشاركة المجتمعات المحلية، وضرورة مشاركة النساء على نحو متزايد في تسيير المشروع وفي إدارة المساعدات المقدمة من **البرنامج**، مع إعادة النظر بانتظام في مدى دقة التركيز على الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة تحقيق الترابط بين مختلف الوسائل والأدوات المؤسسية، وضمان التنسيق بين الشركاء.

وتوصى المديرة التنفيذية **المجلس التنفيذي** باعتماد هذا البرنامج القطري الممتد على خمس سنوات (١٩٩٩ - ٢٠٠٣) والذي تبلغ تكاليفه التشغيلية المباشرة ١٥ مليون دولار، رهنا بتوافر الموارد. كما أنه من المطلوب من **المجلس التنفيذي** أن يأخذ أيضا في اعتباره مبلغا إضافيا قدره ٤,٢ مليون دولار لمواجهة تكاليف الأنشطة التكميلية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

Programme ... de Alimentos

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

المدير إقليم أفريقيا:	محمد الزجّاري	tel.: 066513-2201
منسق برامج مدغشقر:	Ms. B. Yermenos	tel.: 066513-2248

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (066513-2641).

A

التوجه الاستراتيجي: انعدام الأمن الغذائي والفقر

١- يسترشد البرنامج القطري بالتوصيات التي أصدرها **المجلس التنفيذي**، في دورته العادية الثانية في شهر مايو/أيار عام ١٩٩٨، في أعقاب دراسته لمخطط الاستراتيجية، ولاسيما التوصيات المتعلقة بالحدّ من مخاطر الكوارث الطبيعية، وتعزيز قدرات التنفيذ القطرية، ومشاركة المجتمعات المحلية ولا سيما النساء، بالإضافة إلى ضرورة الربط بين الموارد المقدمة من **البرنامج** وبين ما تقدمه الجهات الأخرى المشاركة في التنمية.

٢- وتستند الخيارات الاستراتيجية على معياري الفقر وانعدام الأمن الغذائي، كما تستند على النتائج التي حققتها المشروعات السابقة أو الجاري تنفيذها، مع التشديد على استدامة هذه النتائج. وتتفق فترة البرمجة الممتدة من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠٣ مع تلك التي نصت عليها الخطة التي تعتبر إطارا لمساعدات **الأمم المتحدة** الإنمائية، والتي تم الانتهاء من وضعها في مستهل شهر يوليو/تموز عام ١٩٩٨، بفضل التعاون الوثيق بين مختلف **وكالات الأمم المتحدة** الممثلة في مدغشقر.

الفقراء الجوعى: الأولويات لتلبية احتياجاتهم

انعدام الأمن الغذائي، والفقر، وهشاشة الأوضاع

٣- يتضح من تقرير **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** للتنمية البشرية لعام ١٩٩٨، أن ٧٠ في المائة من إجمالي عدد السكان يعيشون تحت حدّ الفقر، وأن ٨٠ في المائة من الفقراء يتمركزون في المناطق الريفية، كما أن ٤٥ في المائة من سكان العاصمة من الفقراء. ويرى **البنك الدولي** أن دخل الفرد انخفض فيما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٩٠ بنسبة ٤٠ في المائة، وانخفض مرة أخرى بنسبة ١٠ في المائة فيما بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥. ولا يعنى هذا التدهور سوى عدم كفاية الغذاء المتوافر للسكان المعوزين وعدم ملاءمته. وقد انخفضت كميات الأرز المتوافرة، باعتباره الغذاء الأساسي في مدغشقر (٤٠ في المائة من الوجبة الغذائية و٨٥ في المائة من الحبوب المستهلكة) من ١٥٠ كيلو غرام للفرد سنويا في عام ١٩٧٥ إلى ١١٥ كيلو غرام في عام ١٩٩٥.

٤- يتضح من المسح الذي أجراه المعهد القومي للإحصائيات، بفضل تمويل مقدم من **البنك الدولي**، خلال الفترة من أبريل/نيسان إلى يوليو/ تموز عام ١٩٩٨ لقياس الجسم البشرى، أن نسبة الأطفال دون سن الثالثة الذين يعانون من سوء التغذية المزمن والخطير، تتراوح بين ٤٤ و٥٣ في المائة.

٥- نظرا لتواتر الأعاصير، والفيضانات، وموجات الجفاف، وهجمات الجراد في الجنوب، وفي الشرق، وفي المنطقة الواقعة في وسط شرقي البلد، فمن الملاحظ أن انعدام الأمن الغذائي اكتسى في هذه المناطق أشكالا خطيرة. كما أن ضعف البنيات الأساسية كالطرق وغيرها، يعتبر حائلا دون توفير الإمدادات الملائمة لهذه المناطق. وتؤثر هشاشة الأوضاع الغذائية أيضا على المجموعات الاجتماعية التي ليس لديها أي دخل أو قدرات يمكن استخدامها، وتعيش في أر باض المراكز الحضرية في هذه المناطق. وتتكون في أغلبها من نساء يعشن بمفردهن، ومن أطفال الشوارع، ومن الشباب العاطل.

استراتيجية الحكومة لمكافحة الفقر، ولتحسين الأمن الغذائي، وللحدّ من آثار الكوارث الطبيعية.

٦- تستهدف سياسات الحكومة القطاعية، كما حددتها الوثيقة المستخدمة كإطار للسياسة الاقتصادية، التوفيق بين متطلبات التصحيح الهيكلي واحتياجات التنمية البشرية العادلة والمستدامة والتي تسعى لاستئصال شأفة الفقر باعتباره من أولى أولوياتها.

٧- توضح الإستراتيجية القطرية للأمن الغذائي التي اعتمدها الحكومة رسميا في شهر ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٩٧، التوجهات الرئيسية لسياسة الأمن الغذائي. وتستهدف محاور هذه السياسة، ضمن ما تستهدف، زيادة حجم العرض وتنويعه فيما يتصل بالمنتجات الغذائية الأساسية، مع تحسين إمكانية الحصول على السلع وضمان استخدامها على نحو أفضل عن طريق الترويج لنظام غذائي أكثر تنوعا. ومن الضروري تعزيز هذه الأهداف عن طريق كسر عزلة المناطق الريفية، وتحسين التقنيات والأساليب المستخدمة في الإنتاج والتخزين، وزيادة إيرادات الأسر بشكل مستدام، مع تطوير القدرات القطرية والإقليمية في مجال المتابعة وفي تصميم سبل التدخل الملائمة لتجنب الحالات الطارئة أو لمواجهتها. وتعتبر خطة العمل القطرية للتغذية الجزء المكمل لهذا الإطار الاستراتيجي للأمن الغذائي.

٨- رغبة في تعزيز التنسيق بين العمليات الطارئة، تعتزم الحكومة وضع خطة استراتيجية قطرية وخطة لإدارة الأزمات. كما أنه من المقرر إعادة تنظيم اللجنة القطرية للإغاثة، المكلفة حاليا بمتابعة الحالات الطارئة الناجمة عن الأعاصير ومواجهتها، مع توسيع إطار اختصاصاتها لتشمل مختلف الكوارث الطبيعية.

سياسة الحكومة في مجال المعونة الغذائية

٩- تعتبر المعونة الغذائية جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية القطرية للأمن الغذائي التي تهدف إلى دعم البرامج الإنمائية، والإصلاحات القطاعية، وإلى التدخل في الحالات الطارئة.

١٠- وتتمتع مدغشقر بصفة خاصة، في مجال برامج المعونة الغذائية، بمساعدة **الاتحاد الأوروبي**، واليابان، والصين، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وفرنسا. وتزود كل هذه الجهات مدغشقر بالقمح، وبدقيق القمح، والأرز، والزيوت النباتية غير المكررة (يجرى تكريرها محليا). وتستخدم الموارد الناجمة عن بيع السلع في تنفيذ الأنشطة الإنمائية والإصلاحات المتصلة بالأمن الغذائي.

١١- أما مشروعات المعونة الغذائية فيتولاها أساسا **البرنامج** (أكثر قليلا من ٦٨ في المائة خلال الثلاث سنوات الأخيرة)، والاتحاد الأوروبي، وإيطاليا، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وتشمل عادة مجموعة متنوعة للغاية من المنتجات كالأرز، الذرة الصفراء، والبقوليات، والسكر، واللبن المجفف، والزيوت النباتية، وخليط الذرة والصويا. كما تتولى نفس الجهات المانحة مساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية وتزويدهم بمعونات طارئة.

العلاقة بين مذكرة الاستراتيجية القطرية وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية).

١٢- في شهر مارس/آذار عام ١٩٩٦، بدأت الحكومة والهيئات التابعة **لمنظومة الأمم المتحدة** في مدغشقر في إعداد مذكرة الاستراتيجية القطرية والموازنة المشتركة لمدغشقر. وانتهت هذه العملية التي استمرت حتى الربع الأول من عام ١٩٩٧، إلى وضع أول موازنة مشتركة للبلد، مع استكمالها بتحليل للوضع الإنمائي في مدغشقر.

وفي شهر يوليو/تموز عام ١٩٩٧، وقع الاختيار على مدغشقر كواحدة من البلدان الرائدة المختارة لوضع الخطة التي تحدد إطار مساعدات الأمم المتحدة الإنمائية. واستكملت الوثيقة بالفعل وجرى توقيعها في شهر يوليو/تموز سنة ١٩٩٨. ويعتبر البيان المشترك لبعثة **الأمم المتحدة** في مدغشقر الصادر في إطار **الأمم المتحدة** للمساعدة الإنمائية، متماشيا تماما مع رسالة **البرنامج** وأهداف البرنامج القطري.

١٣- تلبية للأولويات القطرية، تعهدت **منظومة الأمم المتحدة** بالمساهمة في الحد من الفقر عن طريق:

أ) مساندة أشد المجموعات ضعفا، ولا سيما النساء والأطفال؛

ب) النهوض بالأمن الغذائي، وحماية البيئة وصيانتها، والوقاية من الكوارث الطبيعية؛

ج) تعزيز إمكانيات الانتفاع بالخدمات الأساسية: كالمياه، والتعليم الأساسي، والرعاية الصحية الأولية، ورعاية الأمهات والأطفال، وأنظمة الائتمان الصغيرة؛

د) تطوير القدرات القطرية؛

هـ) تنمية العمالة المنتجة.

برامج منظومة الأمم المتحدة، والجهات المانحة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية

١٤- رغبة في التخفيف من آثار الفقر، وضعت الحكومة ، في شهر أبريل/نيسان عام ١٩٩٧، بالاتفاق مع الشركاء الرئيسيين، استراتيجية قطرية لمكافحة الفقر، من أهم عناصرها:

أ) التنمية الاقتصادية التي تعود بالفائدة على الفقراء؛

ب) إعطاء الأولوية للأنشطة القائمة على مشاركة المجتمعات المحلية، وعلى مساهمة النساء الفعلية في إجراءات اتخاذ القرار وفي الأنشطة المختلفة؛

ج) شراكة يدعمها تنسيق أفضل بين البرامج القطاعية وبين الأعمال المختلفة.

١٥- استنادا إلى هذه الأهداف التشغيلية، شرعت الحكومة، بمساندة **البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي**، وفرنسا، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في تنفيذ برامج استثمارية في القطاعات التي لها تأثير مباشر على الفقر. وتشمل هذه البرامج: الصحة والتغذية، والأمن الغذائي، والتعليم، والبنيات التحتية والمؤسسات الأساسية.

١٦- وتتطلب الأعمال المشار إليها مشاركة المنظمات غير الحكومية مثل **منظمة كير** (الولايات المتحدة) وخدما الإغاثة الكاثوليكية، ومنظمة أطباء بلا حدود[١] ، ومنظمة العمل الزراعي الالمانية، ومنظمة مكافحة الجوع الفرنسية، وجمعية تطوعي التقدم الفرنسية، ومنظمة مساعدة العالم الثالث الإيطالية والمنظمتان المحليان و (KIOMBA) [٢] و (AKAMASOA) [٣]

(١) منظمة غير حكومية لها تمثلين في مدغشقر: فرنسي وسوسري

(٢) تعبير يعني التكافل بين المجتمعات المحلية في الجنوب ولاسيما في أندروي Androy (منظمة غير حكومية مدغشقرية يدعمها الاتحاد الأوروبي وتعمل في جنوبي مدغشقر

(٣) "Bons Amis" بلغة مدغشقر (منظمة غير حكومية دينية مدغشقرية)

تقييم أنشطة البرنامج السابقة والجارية

١٧- بلغ المجموع الكلي للمساعدات المقدمة من **البرنامج** إلى مدغشقر فيما بين عام ١٩٦٤، وهو تاريخ بدء الأنشطة، حتى شهر ديسمبر/كانون الأول من عام ١٩٩٨، نحو ٧٥ مليون دولار.[١] . أما المشروعات الإنمائية قيد التنفيذ، فبيانها كالآتي: (١) مساندة مشروع " الأمن الغذائي والتغذية الموسعة ، ويتضمن شقا يشمل " تغذية المجتمعات المحلية"، وجانبا يتصل " بالأعمال ذات الكثافة العمالية العالية "وشقا يتعلق" بدعم المراكز الاجتماعية"؛ و(٢) دعم التعليم الأساسي.

مساندة " مشروع الأمن الغذائي والتغذية الموسعة" (SECALINE)

١٨- بدأ المشروع في شهر يناير/كانون الثاني عام ١٩٩٧ بتمويل مشترك مقدم من **البنك الدولي** في إطار الإجراءات المصاحبة لبرنامج التصحيح الهيكلي. ويهدف المشروع إلى الحد من نسبة سوء التغذية بين الأطفال دون سن الثالثة في محافظتين من محافظات البلد الست، من ناحية، وإلى معالجة مشكلات انعدام الأمن الغذائي ذات الصلة الناجمة عن الفقر المنتشر في أرياض العاصمة، من ناحية أخرى. وتضطلع بمسئولية تنفيذ المشروع هيئة خاصة تتبع مكتب رئيس الوزراء.

١٩- في شهر يوليو/تموز عام ١٩٩٦، لاحظت بعثة للدراسة الفنية أن المشروع حقق بالفعل خفضا في معدلات سوء التغذية، من ٤٥ في المائة إلى ٣٨ في المائة في محافظة آنتاناناريفو، ومن ٣٨ في المائة إلى ٢٨ في المائة في محافظة توليار. كما أتاح المشروع، من ناحية أخرى، خلق فرص للعمالة المؤقتة ولتوليد الدخل لأكثر من ٣٢ ٠٠٠ من العاملين، منهم ٧٠ في المائة من النساء. كما تحسنت بصفة عامة ظروف المعيشة في الأرياض. إلا أن البعثة لاحظت أن الموارد المخصصة لهذه الأنشطة، بالرغم من ملاءمتها، لا يمكن أن تكون لها أية آثار حقيقية على الأوضاع الغذائية للسكان، نظرا لضآلتها. كما أن الضعف المؤسسي للشق المتعلق "بدعم المراكز الاجتماعية" أثر سلبا على استدامة النتائج وأضر بها. أما فيما يتعلق بالأعمال ذات الكثافة العمالية العالية"، فقد أتاح تدخل **منظمة العمل الدولية** بفضل قدراتها الفنية، تحديد الأهداف على نحو أدق، واعتبر نوعية الأعمال ملائمة. إلا أن هذا النشاط لن ينجح في مواجهة المشكلات الناجمة عن الفقر الذي تعاني منه المجموعة المستهدفة، إلا بعد اتخاذ بعض الإجراءات التكميلية.

٢٠- وإلى أن يتم تصميم مشروع آخر يأخذ في الاعتبار كل هذه المقترحات، أوصت البعثة بتنفيذ بالأعمال ذات الكثافة العمالية العالية" باعتبارها برامج للعمل مقابل الغذاء في المناطق الجنوبية حيث ينعدم الأمن الغذائي بشكل ملحوظ. كما أوصت بمواصلة برنامج تغذية المجتمعات المحلية وتوسيع إطاره تدريجيا ليشمل محافظات أخرى. ومن المقرر أن يتوقف دعم **البرنامج** للمراكز الاجتماعية بمجرد الانتهاء من المشروع قيد التنفيذ.

(١) جميع القيم النقدية محسوبة بالدولار الولايات المتحدة الأمريكيةÇ ÇáÏæáÇÑ íÚÇÏá 5.087 ãÇ áã íÐßÑ ÛíÑ Ðáß. æßÇä ÇáÏæáÇÑ ÝÑäß ãÏÛÔÐÑí Ýí äæÝãÈÑ/ÊÔÑíä ÇáËÇäí 1998.

دعم التعليم الأساسي

٢١- بدأ تنفيذ المشروع في شهر أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٩١. ويتفق مع سياسة الحكومة التي تهدف إلى تحسين نسبة التردد على المدارس في محافظات توليار وماهاجانجا حيث تتدنى هذه النسبة بشكل ملحوظ. ومن ناحية أخرى، تعتبر محافظة توليار من مناطق العجز الغذائي المزمن، ومن المناطق القاحلة التي يعتبر الإنتاج فيها احتماليا.

٢٢- في شهر مارس/آذار عام ١٩٩٧، أوصت بعثة للدراسة المسبقة تابعة **للبرنامج**، بالاشتراك مع منظمة **اليونسكو**، بمواصلة هذا المشروع في محافظة توليار وحدها، مع التشديد على ضرورة إعادة النظر في المعايير المستخدمة لاختيار المدارس المستفيدة، وفي إجراءات بدء الأنشطة، وتحقيق لامركزية الهيئة القطرية المختصة بالتنفيذ، مع دراسة الترتيبات المتعلقة بالإمداد. وقد تم بالفعل دراسة جميع توصيات البعثة مع المسئولين القطريين ومع المجتمعات المحلية. كما تضمن بالفعل تصميم المرحلة الحالية للمشروع الممتدة على ثلاث سنوات، والتي اعتمدتها المديرة التنفيذية في فبراير/شباط عام ١٩٩٨، بعض الحلول الملائمة.

التوجه الإستراتيجي للبرنامج القطري

٢٣- تستهدف المساعدات التي يقدمها **البرنامج** سواء في الوقت الحالي أو فيما سبق، مساندة سياسة الحكومة في مكافحتها للفقر. وقد أكدت النتائج المحققة حتى الآن مدى سلامة هذا التوجه. ومن الضروري خلال دورة البرمجة الخمسية مواصلة هذه السياسة التي تركز على الفقر وعلى انعدام الأمن الغذائي وتعزيزها، إذ تستهدف بصفة خاصة النساء والأطفال. ويتفق هذا الخيار الإستراتيجي مع رسالة **البرنامج** واستراتيجيته، كما يتماشى تماما مع الأولويات التي تسعى إليها الحكومة.

٢٤- وعلى ضوء ما سبق، تتلخص أهداف البرنامج القطري فيما يلي:

أ) تحسين الأوضاع الغذائية والصحية للأطفال والحوامل عن طريق أنشطة مراقبة النمو، واستخدام المواد المحلية المخصصة للفطام بشكل أكثر فعالية؛

ب) تحسين إمكانيات الانتفاع من التعليم الأساسي، ولا سيما للفتيات؛

ج) تحسين الأمن الغذائي الأسري عن طريق إقامة البنيات التحتية الأساسية في الريف وإصلاحها، وعن طريق الأعمال التنظيمية؛

د) الوقاية من آثار الكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها عن طريق التدخل الفوري في حالة ظهور أية صعوبات غذائية؛

هـ) تحسين طاقات الإنتاج الزراعي وحمايتها عن طريق تنمية المناطق الريفية غير المستغلة بالكامل وإدارتها.

٢٥- وسيراعى **البرنامج** تعزيز مشاركة النساء في جميع مراحل تنفيذ المشروع. كما أنه سيساهم في استراتيجية الخطة المستخدمة كإطار لمواجهة الكوارث الطبيعية وفي تصميمها، وكذلك في تحسين وسائل اختيار الأهداف.

المجموعات والمناطق المقصودة وميادين التدخل الرئيسية

٢٦- من أول المستفيدين من المشروع النساء، والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، وصغار المزارعين الذين يعملون في أشد المناطق تعرضا للكوارث الطبيعية، والعاطلين، والذين ليس لديهم أي دخل أو قدرات، وأطفال المناطق الريفية الضعيفة حيث تصل نسبة التردد على المدارس إلى أدنى مستوياتها.

٢٧- أعدت قاعدة البيانات المستخدمة لاختيار المناطق الجغرافية المستهدفة استنادا إلى نتائج أعمال المسح الاقتصادي والاجتماعي التي تجريها بانتظام الهيئات القطرية المختصة مثل المعهد القومي للإحصائيات، وماديو[1] ، والبرنامج القطري للمراقبة الغذائية والتغذوية، وإلى المؤشرات المستخلصة من تقارير الهيئات المشاركة، كوكالات **الأمم المتحدة**، و**البنك الدولي**، **والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية**،**والاتحاد الأوروبي**.

٢٨- سيغطى البرنامج الميادين الرئيسية التالية: (ا) الصحة والتغذية؛ (ب) التعليم الأولي؛ (ج) تنظيم البيئة وحمايتها؛ (د) مراقبة الكوارث الطبيعية وتجنب آثارها.

التعاون مع وكالات الأمم المتحدة، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية.

٢٩- سيتم تعزيز التعاون مع **البنك الدولي**، وهو الشريك الرئيسي في برنامج تغذية المجتمعات المحلية. كما ستشارك فيه أيضا **منظمة اليونيسيف**، **ومنظمة الصحة العالمية**، و **منظمة الأغذية والزراعة** في كل ما يتصل بالأنشطة المشتركة فيما بين القطاعات، كالإشراف على التدريب، وعلى جودة الخدمات المقدمة من المنظمات غير الحكومية، وعلى أعمال التقييم والدراسات الفنية. أما فيما يتعلق بالحد من آثار الكوارث الطبيعية، فسيتعاون **البرنامج** مع **مكتب العمل الدولي**، وبنك التنمية الأفريقي **ومنظمة العمل الزراعي الألمانية** (ألمانيا)، **وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية**، ومنظمة كير/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، وخدما الإغاثة الكاثوليكية، وغير ذلك من المنظمات غير الحكومية المكلفة بالتنفيذ. وأجرت الحكومة بعض الاتصالات باليابان وألمانيا لحثهما على تقديم مواد غير غذائية.

٣٠- أما فيما يتصل بالمقاصف المدرسية، فمن المقرر التنسيق مع **منظمة اليونيسيف**، وخدما الإغاثة الكاثوليكية، و **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، وبعض الجهات الأخرى العاملة في القطاع التعليمي. ويعتزم **البرنامج** مواصلة تعاونه وتعزيزه في ميدان التحليل المنسق للأوضاع الغذائية ونظام الإنذار المبكر، مع الاتحاد الأوروبي، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وفرنسا، و **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، و **منظمة الأغذية والزراعة**، والمنظمات غير الحكومية المعنية.

[1] مشروع يموله التعاون الفرنسي والاتحاد الأوروبي (MADIO: MAD/DIAL/INSTAT/ORSTOM)

أنشطة البرنامج القطري

الموارد وعملية إعداد البرنامج القطري

٣١- كما هو مبين في الملحق الأول، يحتاج البرنامج المقترح إلى نحو ٤٠ ٠٠٠ طن من المواد الغذائية خلال فترة خمس سنوات (من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٣). وتبلغ تكاليف التشغيل المباشرة ١٩,٢ مليون دولار، منها مبلغ ٢ ٩٢٦ ٠٠٠ مليون دولار سبق اعتماده في إطار المشروعات قيد التنفيذ. وبالنظر إلى المستوى العام المتوقع لموارد **البرنامج** المخصصة للأنشطة الإنمائية، قد يتعذر، في هذه المرحلة، تخصيص ١٩,٢ مليون دولار لمدغشقر. ولذلك فمن المقترح اعتماد ١٥ مليون دولار فقط، أما الباقي أي ٤,٢ مليون دولار، فيجوز اعتباره بندا إضافيا إلى أن يسمح به المستوى العام لموارد **البرنامج**.

٣٢- وقد أتاحت عملية إعداد الوثيقة المتعلقة بإطار **الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية** فرصة **للبرنامج** للاستفادة من الموقف المشترك الذي انتهت إليه مختلف **وكالات** الأمم المتحدة فيما يتصل بالمشكلات التي يواجهها البلد، والأولويات القطرية، والمحاور الاستراتيجية لتدخل **الأمم المتحدة**. وبعد انتهاء **المجلس التنفيذي** من دراسة مخطط الاستراتيجية القطرية، قررت وزارة الاقتصاد والمالية تشكيل لجنة مخصصة للإشراف على عملية إعداد البرنامج القطري. كما استفادت هذه العملية من مساندة مكتب **البرنامج** في مابوتو ومن مشورته الفنية، بفضل بعثتين أوفدهما هذا المكتب (يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران عام ١٩٩٨). وقد أتاح تخصيص يوم في شهر يوليو/تموز عام ١٩٩٨، لدراسة سياسات وبرامج المعونة الغذائية، التعرف على أنواع المعونة الغذائية التي تحتاجها مدغشقر، وميادينها، وأساليب تقديمها، وإبراز جوانب الضعف في التنسيق، ومدى تشتت المبادرات.

٣٣- وفي الوقت الذي قامت فيه بعثة مشتركة بين **البرنامج**، و**منظمة الصحة العالمية**، و **البنك الدولي**، خلال الفترة من ١٩٩٨/٥/٢٢ إلى ١٩٩٨/٧/١٧، باستعراض النشاط التغذوي في المجتمعات المحلية ودراسته المسبقة، أجريت خلال شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز عام ١٩٩٨، دراسة حول جدوى الإنتاج المحلي لخليط من الأغذية، بناء على طلب **البرنامج** وبتمويل من **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، تحت الإشراف الفني **لمنظمة الصحة العالمية**.

٣٤- جرى، في نهاية شهر سبتمبر/أيلول عام ١٩٩٨، تنظيم حلقة عمل حول " عمليات الغذاء مقابل العمل دعما للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية"، للتعرف على الخبرة المكتسبة، واستكمال إطار الشراكة في مجال البرمجة، والتمويل المشترك، والتنفيذ، والتنسيق، ومواءمة أساليب التدخل وأدواته. وقد تم في أعقاب هذه الحلقة تقديم المشروع الأولي للبرنامج القطري.

النشاط الأساسي الأول: تغذية المجتمعات المحلية

التوجه الاستراتيجي

٣٥- يتفق هذا النشاط مع خطة العمل القطرية للتغذية، والخطة المستخدمة كإطار للنهوض بالأوضاع الصحية في مدغشقر، كما أنه يتفق تماما مع سياسة الحكومة للقضاء على سوء التغذية.

تحليل المشكلات

٣٦- يعانى ٥٠ في المائة من الأطفال دون سن الثالثة في مدغشقر من توقف نموهم نتيجة لمعاناتهم المزمنة من عدم كفاية الغذاء. وخلال الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧، ارتفع عدد الأطفال الذين يعانون من نقص في وزنهم من ٣٦ في المائة إلى ٤٠ في المائة، كما ارتفعت معدلات سوء التغذية المزمنة بنفس النسبة. والملاحظ أن نحو ٢١ في المائة من أمهات الأطفال دون سن الثالثة يتأثرن من سوء التغذية المزمن. وترجع هذه الأوضاع إلى عدم كفاية الغذاء وإلى الفقر، كما ترجع أيضا إلى الافتقار إلى المعلومات، وإلى الممارسات الغذائية والصحية السيئة، وإلى الرعاية الصحية غير الملائمة.

الأهداف والنتائج المنشودة

٣٧- يهدف النشاط إلى تخفيض نسبة الأطفال دون سن الثالثة الذين يقل وزنهم عن المعدلات الطبيعية، بنسبة ٣٠ في المائة، وخفض عدد المواليد الذين يعانون من انخفاض وزنهم عند الولادة، كما يهدف أيضا إلى تعميق وعى النساء المستفيدات وتدريبهن على الممارسات البسيطة في مجال الصحة والتغذية. ومن المتوقع أن تتحسن الأوضاع التغذوية والصحية للأطفال، والحوامل، مع دعم الوسائل المتاحة للمجتمعات القروية لمقاومة العوامل المؤدية إلى سوء التغذية.

دور المعونة الغذائية وأساليبها

٣٨- ستستخدم المعونة الغذائية المقدمة من **البرنامج** لاستكمال غذاء الأطفال الذين يتراوح سنهم بين ٦ أشهر و٣٦ شهرا والمتأثرين من سوء التغذية، والحوامل اللواتي يترددن على مراكز توفير الغذاء للمجتمعات المحلية. وستشجع هذه المساهمة الغذائية الحوامل وأمهات الأطفال اللواتي يتأثرن من سوء التغذية على الاشتراك في أنشطة مراقبة نمو أطفالهن وفي دورات التربية التغذوية والصحية. وستحصل مجموعات الأطفال المستهدفين على وجبة غذائية أسبوعية توفر لهم يوميا ٧٥٠ سعرا ألفيا، خلال دورة تمتد لفترة أربعة أشهر، قابلة للتجديد إذا لم يزداد وزن الطفل. كما ستتلقى الحوامل وجبة غذائية أسبوعية توفر لهن يوميا ٧٥٠ سعرا ألفيا خلال فترة الثلاثة أشهر السابقة على الوضع. وستعد وجبات **البرنامج** الغذائية في المنزل وفقا للأساليب الموضحة خلال عمليات التدرب على الطهي التي يجرى تنظيمها في المواقع المخصصة لذلك.

استراتيجية التنفيذ

٣٩- سيجرى تنفيذ هذا النشاط تدريجيا في محافظات مدغشقر الست، مع التركيز على المقاطعات التي ترتفع فيها نسبة سوء التغذية بشكل ملحوظ. وسيوضح كتيب أعد خصيصا لتوضيح مراحل التنفيذ بفضل تمويل مقدم من **البنك الدولي**، الأساليب المتبعة في هذا الشأن لكل جانب من جوانب هذا النشاط. ويبين هذا الكتيب أيضا بالتفصيل كيفية اختيار المواقع، والمستفيدين، والمنظمات غير الحكومية، وأساليب الانسحاب التدريجي، والمؤشرات المستخدمة لمتابعة النتائج ولتقييمها، والعلاقات بين مختلف المشاركين.

٤٠- سيتولى تنسيق النشاط مكتب قطري للتنسيق يتبع مكتب رئيس الوزراء، بمساعدة مكاتب التنسيق القطرية التي ستعمل بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية. وسيتم إنشاء مواقع للتغذية في القرى فور انتهاء السكان من اختيار وكيل عن المجتمع المحلي للتغذية (ACN)، وتجهيز المكان المخصص لذلك. وسينفذ البرنامج

على مستوى المجتمعات المحلية عن طريق هؤلاء الوكلاء (ACN) والمنشطين الذين تختارهم المنظمات غير الحكومية.

المستفيدون والمزايا المتوقعة

٤١- سيعود هذا النشاط بالفائدة، خلال الخمس سنوات، على نحو ٠٠٠ ٤١٠ طفل، أي ٥٠ في المائة من إجمالي عدد الأطفال دون سن الثالثة الذين يعانون من سوء التغذية، وعلى ٠٠٠ ٣٦٣ امرأة من الحوامل (٥٠ في المائة من إجمالي عدد الحوامل أي ٩١٥ ٧٢٥ امرأة، وفقا لتقديرات السنة الخامسة من النشاط)، موزعين على ٠٤٠ ٤ موقعا للتغذية (الرقم المجمع) (٣٦٢ موقعا في السنة الأولي و٥١٢ ٢ موقعا في السنة الخامسة) في محافظات البلد الست. وتتضمن المزايا بصفة خاصة تحسنا في الأوضاع التغذوية للمستفيدين، وأساليب محسنة لتغذية الأطفال دون سن الثالثة.

الدعم، التنسيق، وجهاز الرصد والتقييم

٤٢- يندرج هذا النشاط في إطار برنامج أوسع لتغذية المجتمعات المحلية يشترك في تمويله **البنك الدولي**. ويتضمن هذا البرنامج ثلاثة جوانب هامة، متداخلة فيما بينها: التغذية المدرسية مع توفير حصة إضافية من الحديد ومكافحة الطفيليات التي تصيب الأطفال، سواء أكانوا مقيدين في المدارس أم لا، من سن ٣ سنوات إلى سن ١٥ سنة، والدعم المشترك للقطاعات ومن بينها الصحة (تدريب العاملين)، والزراعة (تنويع الإنتاج)، بالإضافة إلى عنصر مكون آخر يتصل بالإعلام، والتعليم، والاتصالات.

٤٣- وستضطلع لجنة فنية مكونة من ممثلي وزارات الصحة، والتعليم، والزراعة، والجهات المانحة الرئيسية، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، بدور استشاري وتنسيقي. كما ستساهم أيضا في هذا البرنامج كل من **منظمة اليونيسيف**، و**منظمة الأغذية والزراعة**. وسيتولى **البنك الدولي** تمويل عملية تعزيز جهاز الرصد، والتقييم، والإعلام الموجود حاليا مع توسيع إطاره ليشمل مناطق النشاط الجديدة. وستستخدم المؤشرات المخصصة للرصد ولقياس التأثير الموضحة في كتيب التنفيذ، بعد إضافة المتطلبات المتعلقة بالمتابعة وبإدارة مساعدات **البرنامج**.

تقدير التكاليف

٤٤- سيحتاج النشاط إلى نحو ٠٠٠ ٢٠ طن من المواد الغذائية لإنتاج خليط من الأغذية، بتكاليف تشغيلية مباشرة تقدر بمبلغ ٠٠٠ ٣٢١ دولار. ومن المتوقع أن يتم تنفيذ هذا النشاط بسهولة ويسر بفضل نشاط تكميلي آخر يهدف إلى توفير المغذيات الدقيقة اللازمة لتعزيز طاقة الوجبات المخصصة للمجموعات الضعيفة، وإلى تجهيز المنتجات الغذائية المحلية وتعبئتها لتيسير توزيعها على المستفيدين. وتقدر تكاليف النشاط التكميلي المقترح بحوالي ٠٠٠ ١٢٤ ٢ دولار. أما تكاليف النشاط رقم ١ فتقدر بنحو ٠٠٠ ٤٤٥ ١٠ دولار، منها ٠٠٠ ٣٢١ ٨ دولار للنشاط الرئيسي و ٠٠٠ ١٢٤ ٢ دولار للنشاط التكميلي.

النشاط الأساسي الثاني: المقاصف المدرسية

التوجه الاستراتيجي

٤٥- يتفق هذا النشاط مع السياسة الحكومية التي تهدف إلى تحسين إمكانية انتفاع جميع الأطفال الذين بلغوا سن الالتحاق بالمدارس، بالتعليم الأولي، ولا سيما في المناطق الريفية.

تحليل المشكلات

٤٦- تعاني محافظة توليار من عجز غذائي متواصل يرجع عادة إلى الآثار المتراكمة المترتبة على الجفاف، والأعاصير، وهجمات الجراد. وتتدنى نسبة الالتحاق بالمدارس في هذه المحافظة إلى أقصى حد بالمقارنة إلى المحافظات الأخرى (٥٦ في المائة). ويرجع السبب في ذلك أساسا إلى نسبة الفقر المرتفعة للغاية (٧٩ في المائة)، وإلى انعزال المحافظة، بالإضافة إلى بعد المدارس عن المناطق السكانية. وتلتحق الفتيات بالمدارس عادة بين سن ٨ و١٠ سنوات، لتتركها عندما يتراوح سنهن بين ١٢ و ١٤ سنة ليتزوجن.

الأهداف والنتائج المنشودة

٤٧- تتلخص أهداف النشاط فيما يلي: (ا) زيادة معدلات القيد في المدارس بنسبة ١٠ و١٥ في المائة للسنة الثانية والثالثة على التوالي، والحد من الفروق بين عدد الفتيات والبنين؛ (ب) الحد من عدد الذين يتركون الدراسة، ولا سيما من بين الفتيات؛ و (ج) تحسين نسبة التردد المنتظم على الدراسة. وتتلخص النتائج المنشودة في تمكين الأطفال، ولاسيما الفتيات، من استكمال دورة التعليم الأساسي,

دور المعونة الغذائية وأساليبها

٤٨- تعتبر معونة **البرنامج** عنصرا مكملا يهدف إلى القضاء على التوتر الذي يشعر به التلاميذ لأسباب غذائية. كما أنها ستشجع الأهالي على قيد أبنائهم في المدارس، وعلى استمرارهم فيها، ولا سيما الفتيات، طوال الدورة الدراسية. وستقدم إلى المجتمعات المحلية حصة غائية تكميلية (من المنيهوت، والبطاطا، الخ)، تبعا لتوافر الموارد بحسب المواسم. أما الحصص المخصصة للتلاميذ، وللمدرسين وللطاهيات، فستوزع عليهم في شكل وجبات يجرى طهيها في المدرسة. كما ستتلقى الطاهيات، مقابل الأجر، نصف حصة أسرية يمكن لهن أخذها عند مغادرتهن المدرسة.

استراتيجية التنفيذ

٤٩- تشرف على النشاط وزارة التعليم الثانوي والتربية الأساسية، عن طريق إدارة قطرية تتبع إدارة التعليم الأولي، ووحدة للإدارة في توليار، تتبع الإدارة الإقليمية للتعليم الثانوي والتربية الأساسية. وسيقدم مكتب **البرنامج** الفرعي في توليار المساعدات والنصح للمسئولين القطريين طوال فترة تنفيذ النشاط, وسيتوقف البدء في تنفيذ مساعدات **البرنامج** للمدارس والإبقاء عليها، على مدى الالتزام بنصوص العقد المعتبر بمثابة برنامج، والذي يوقعه كل مجتمع محلي مستفيد، وينص بصفة خاصة على التعهد ببناء غرف للطعام وصيانتها، والمخازن، والمطابخ، وعلى اختيار الطاهيات.

المستفيدون والفوائد المرجوة

٥٠- سينتفع بشكل مباشر من معونة **البرنامج** نحو ٠٠٠ ٣٣ تلميذ سنويا، في المتوسط، موزعين على ٢١٠ مدرسة، و٠٠٠ ٢ مدرس، ونحو ٠٠٠ ٤ طاهية وأسرهن . وتمثل الوجبات التي يتم طهيها عنصرا غذائيا وتغذويا مكملا للتلاميذ، وحافزا ووفرا للمدرسين. كما سيوفر النشاط أعمالا مؤقتة فضلا عن أن استخدام الأفران المحسنة في كل مدرسة، سيساهم في المحافظة على البيئة.

الدعم والتنسيق، والرصد والتقييم.

٥١- ستعقد كل ثلاثة اشهر اجتماعات للتنسيق للتعرف على نتائج البرمجة، ومدى التقدم المحرز في تنفيذ النشاط، مع تحديد الإجراءات التصحيحية المحتملة إذا ما احتاج الأمر لذلك. ويصح لممثلي الشركاء الرئيسيين في قطاع التعليم الاشتراك في هذه الاجتماعات، ولا سيما **البنك الدولي**، وبنك التنمية الأفريقي، و**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، و**منظمة اليونيسيف**، وفرنسا، والمنظمات الحكومية: خدما الإغاثة الكاثوليكية ومنظمة AKAMASOA. وقد تم وضع نظام موحد للرصد والتقييم يعتمد على مؤشرات تتعلق بمدى التردد على المدارس، وبعدد الوجبات الموزعة، وعدد المدرسين والطاهيات، وبالساهمات في إدارة الأغذية، وذلك بالاتفاق مع المسئولين القطريين عن النشاط، خلال حلقة تدريبية اجتمعت في شهر ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٩٧.

تقدير التكاليف

٥٢- سيحتاج النشاط إلى ٥ ٧٥٥ طنا من المواد الغذائية، أي بتكاليف تشغيلية مباشرة تقدر بنحو ٠٠٠ ٩١٠ ٢ دولار، منها مبلغ ٠٠٠ ٧٢٦ ١ دولار اعتمد بالفعل للفترة من نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٩٨ إلى أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٠١.

النشاط الأساسي الثالث: البرنامج المنسق للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية

التوجه الاستراتيجي

٥٣- سيكون النشاط جزءا متمما للإستراتيجية ولخطة مواجهة الكوارث الطبيعية، ويهدف إلى تحسين قدرة المجتمعات المحلية المعرضة أكثر من غيرها للمخاطر، على التأهب لمواجهة الكوارث، مع المساهمة في سد العجز المحتمل في المواد الغذائية في مناطق التدخل.

تحليل المشكلات

٥٤- تتعرض مدغشقر بانتظام إلى موجات جفاف دورية وإلى هجمات للجراد في محافظة توليار. كما تتعوض بانتظام الواجهة الشرقية لمحافظتي طاما طاف وفيانار انتسوا للأعاصير المارة وللفيضانات. وتؤدى هذه الظواهر إلى تردى الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان هذه المناطق. كما يؤدى ذلك إلى تدهور التربة بشكل دائم، فضلا عن أن الافتقار إلى البنيات التحتية الأساسية أو تدهورها من العوامل التي تزيد من حدة هذه الأوضاع الهشة.

الأهداف والنتائج المنشودة

٥٥- يهدف النشاط إلى مساعدة السكان على إدارة تنميتهم على نحو أفضل والتأهب لمواجهة أية كوارث محتملة. ومن النتائج المتوقعة لهذا النشاط إنشاء شبكة عريضة من الطرق الفرعية ومن الطرق الترابية التي يسهل استخدامها على مدار السنة. كما ستساهم السدود المقامة لاحتجاز المياه والتحكم فيها، وكذلك إجراءات المحافظة على البيئة واستغلالها، على تحسين القدرات الكامنة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، وفي نفس الوقت، لحماية البيئة.

٥٦- ومن العناصر الهامة الأخرى المكونة لهذا النشاط جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأشد الفئات ضعفا، وتنظيم حلقات عمل للتدرب على إدارة المساعدات الطارئة. و يجوز بالطبع **للبرنامج**، عند حدوث كوارث كبرى، اعتماد معونة غذائية طارئة، خارج البرنامج القطري، حيث أن النشاط رقم ٣ يقتصر على الجهود القطرية والدولية الهادفة إلى الحد من أثار الكوارث.

دور المعونة الغذائية وأساليبها

٥٧- ستستخدم معونة **البرنامج** كدعم غذائي وحافز للمشاركة في الأعمال والأنشطة التي تستهدف الصالح العام، فضلا عن أنها تمثل زيادة في الدخل. وستوزع حصص أسرية (توازى خمس حصص فردية) مقابل كل خمس ساعات من العمل نهارا.

استراتيجية التنفيذ

٥٨- يخضع النشاط لإشراف وزارة الزراعة. وستتولى لجنة إرشادية، على مستوى كل محافظة، تخطيط الأنشطة وتنسيقها. وتتكون هذه اللجنة من مختلف الشركاء، ويتولى توجيهها الشريك القطري المختار (المفوضية العامة للتنمية المتكاملة في الجنوب، التابعة لمكتب رئيس الوزراء، لمحافظة توليار، والإدارة الإقليمية للزراعة ومقرها في ماناكارا، لمحافظة فيانارانتسوا)، بالإضافة إلى ال**برنامج**. وستضطلع المنظمات غير الحكومية، والأقسام الفنية اللامركزية بالتنفيذ. أما في محافظة طاماطاف، فسيساند مشروع (والاستعداد لحالة الأعاصير) الذي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتنفذه منظمة كير الأمريكية، هذا النشاط. وسيتم إعداد عقود، تعتبر بمثابة برامج، لتوقيعها مع المستفيدين، توضح بصفة خاصة التدخلات المختارة، ومسئوليات المشاركين، بما في ذلك النساء. وسيتم إنشاء وحدة تتبع مكتب **البرنامج** في تاناناريف، لتحليل الضعف ورسم خريطة له، لتمكينه من التعاون مع السلطات القطرية ومع الشركاء الآخرين في الميدان المتصل بأنشطة البرنامج القطري بصفة عامة وبالنشاط الأساسي الثالث، بصفة خاصة.

المستفيدون والفوائد المرجوة

٥٩- سيشمل النشاط نحو ١٦٠ ٠٠٠ مستفيد وأسرهم لمدة خمس سنوات. وستتحسن على الدوام طريقة اختيار المستفيدين، بفضل قاعدة بيانات نظام الإنذار المبكر، ووحدة تحليل الضعف ورسم خريطة له التابعة **للبرنامج**، وأعمال المسح التمهيدية التي تجريها المنظمات غير الحكومية والأقسام الفنية اللامركزية.

٦٠- أما مزايا النشاط في الأجل القصير، فتتلخص في خلق فرص للعمالة المؤقتة ولتوليد الدخل، وفي التأمين النسبي للاحتياجات الغذائية، بهدف الحد من موجات الهجرة الموسمية. أما في الأجل الطويل، فسيساعد النشاط على تحسين قدرات المجموعات المستفيدة على مواجهة الأزمات في المستقبل.

الدعم والتنسيق، والرصد والتقييم

٦١- سيتمتع النشاط بمساندة المنظمات غير الحكومية (منظمة كير، وخدما الإغاثة الكاثوليكية التي تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومنظمة العمل الزراعي الألمانية ومنظمة KIOMBA ومنظمة AKAMASOA اللتين يمولهما **الاتحاد الأوروبي)** وبمشروعات تتمتع بتمويل خارجي مقدم من **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية**، و**البنك الدولي**، و**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، **(صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية)**، و**منظمة الصحة العالمية**، و **منظمة الأغذية والزراعة**. كما سعت الحكومة للحصول على مساهمة اليابان فيما يتصل بالمواد غير الغذائية. وقد تمت مراجعة معايير العمل، وإدارة الأغذية، ومؤشرات رصد وتقييم النتائج والتقارير المنتظمة، وتوحيدها بالتعاون مع الشركاء المعنيين. وستتولى الأقسام الفنية المختصة، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، متابعة الأعمال وإعداد التقارير.

تقدير التكاليف

٦٢- سيحتاج هذا النشاط إلى نحو ٩ ٧٣٠ طنا من المواد الغذائية، أي بتكاليف تشغيلية مباشرة تقدر بمبلغ ٣ ٧٤٥ ٠٠٠ دولار على خمس سنوات، منها مبلغ ٨٥٠ ٠٠٠ دولار متوافر بالفعل نتيجة لتمديد مشروع الأمن الغذائي والتغذية الموسعة لمدة عام . كما أنه من المطلوب، بالإضافة إلى ذلك، مبلغ ١ ٧٥٠ ٠٠٠ دولار لشواء وتوريد ٤ ٥٥٠ طنا من الأغذية، ومبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار لمواجهة تكاليف إنشاء وحدة لتحليل مواطن الضعف ورسم خريطة لها، بما في ذلك تدريب العاملين المحليين.

المشكلات الرئيسية والمخاطر

٦٣- تبلغ الكوارث الطبيعية في مدغشقر حدّا يجعل من الضروري عند حدوث أية كارثة ضخمة تنظيم عملية إغاثة طارئة على أوسع نطاق، وتعبئة موارد مالية وغيرها خارج نطاق البرنامج.

٦٤- ومن المعلوم أن الحكومة ستواصل جهودها لمكافحة للفقر ولتحسين الأمن الغذائي الأسري باعتبار ذلك من بين الخيارات الإنمائية الأساسية. كما تدرك الجهات المانحة والحكومة، من ناحيتها، مدى الحاجة إلى ضمان استمرار المزايا الإضافية التي توفرها المعونات الغذائية.

٦٥- تضطلع مدغشقر حاليا بتنفيذ برامج للتصحيح الهيكلي، إلا أن ضعف حجم الاستثمارات يعوق الانتعاش الاقتصادي الملاحظ خلال السنتين الماضيتين. وقد تؤثر هذه الأوضاع على حجم مساهمة الحكومة في البرنامج. فمن الضروري إذا لإمكان وضع البرنامج موضع التنفيذ، اللجوء إلى التمويل المشترك، وإلى الشراكة مع منظمات غير حكومية ومنظمات دولية.

إدارة البرنامج القطري

التقدير المسبق

٦٦- بعد إجازة **المجلس التنفيذي** للبرنامج القطري، سيقوم ممثل **البرنامج** في مدغشقر بتنفيذ الأعمال التالية بالتعاون الوثيق مع الحكومة والمكتب الإقليمي في مابوتو:

أ) تنظيم حلقة دراسية لمراجعة إجراءات تنفيذ البرنامج والجدول الزمني المحدد له، قبل توقيع الاتفاق مع الحكومة؛

ب) إجراء الدراسة المسبقة للنشاط الأساسي الثالث وستشارك الأقسام الفنية الحكومية على نحو وثيق في هذه العملية التي ستقتضي اللجوء إلى الخبرة الفنية لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة وإلى الكفاءات المحلية (الخبراء الاستشاريين). أما النشاطان الأساسيان الأول والثاني، فقد تم بالفعل الانتهاء من دراستهما المسبقة في يونيو/حزيران عام ١٩٩٨، ومارس/آذار ١٩٩٧ على التوالي؛

ج) صمان قيام مكتب مابوتو الإقليمي بتقديم المساندة الفنية اللازمة لإعداد ملخصات للأنشطة التي ستتولى دراستها اللجان المتخصصة التابعة لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، قبل أن يعتمدها ممثل البرنامج في مدغشقر.

تنفيذ البرنامج

قدرات المكتب القطري

٦٧- سيحتاج تنفيذ البرنامج إلى شراكة إيجابية مع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية. إلا أن حجم المشروع سيتطلب من **البرنامج** الإبقاء على هياكله الحالية أي مكتبه الرئيسي والمكتبين الفرعيين في توليار وبور دوفان، بما في ذلك الموظفين المساعدين المقيدين على ميزانية الدعم المباشر. كما سيتم تعزيز قدرات الموظفين الدوليين والمحليين بفضل أنشطة التدريب على تسيير المشروع، وإدارة المعونات الغذائية، وعلى أعمال الرصد والتقييم، وعلى تحليل جوانب الضعف ومواطنه.

٦٨- سيتوقف التحديد الفعال للأهداف الجغرافية وللمجتمعات المحلية المستفيدة، على مدى الترابط المنطقي بين المؤشرات المستخدمة لقياس الضعف ومدى مصداقيتها وكذلك على مدى ملاءمة آلية البرمجة وتنسيق البرنامج. ولإمكان تنفيذ هذه المهام بنجاح، من الضروري تعزيز قدرات مكتب **البرنامج**. كما أنه من المطلوب تخصيص موارد نقدية إضافية، في إطار النشاط الأساسي الثالث المشار إليه آنفا، تقدر بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار. وسيستخدم هذا المبلغ لتمويل: (أ) إجراءات تحسين أدوات العمل المخصصة لوحدة تحليل الضعف ورسم خريطة لمواطنه؛ (ب) استغلال قاعدة بيانات وحدة الإنذار المبكر لتوجيه أنشطة البرنامج القطري أو لإعادة توجيهها؛ (ج) مساعدة الحكومة على وضع خطة للإغاثة عند حدوث كوارث، وعلى إنشاء اللجنة القطرية للأمن الغذائي.

التنسيق والتنفيذ

٦٩- تتولى وزارة الاقتصاد تنسيق جميع برامج التنمية. أما فيما يتعلق بالبرنامج القطري، فقد تم إنشاء لجنة مخصصة تحت رئاسة أمين عام وزارة الاقتصاد، في انتظار التشكيل الوشيك للجنة الأمن الغذائي. وسيكون من مهام هذه اللجنة توضيح المحاور الرئيسية لاستراتيجيات سياسة الأمن الغذائي من ناحية، ومن ناحية أخرى، متابعة برامج المعونة الغذائية. وستعزز هذه اللجنة شبكة لجان التنسيق الفنية المقرر تكوينها على المستويات القطرية والإقليمية لكل نشاط على حدة، كما أنها ستنتفع بتوجيهات ونصائح اللجان المتخصصة التابعة لإطار **الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.**

مشاركة المستفيدين

٧٠- يعتمد تنفيذ البرنامج على النهج القائم على المشاركة والذي يتضمن إنشاء لجان محلية للإدارة، وإعداد عقود، على شكل برامج، بين المستفيدين والمسئولين عن النشاط. وتحدد هذه العقود مسئوليات جميع الأطراف، وتفاصيل الأنشطة المختارة، ودور النساء. كما أنه من المقرر اللجوء إلى منشطين تختارهم المنظمات غير الحكومية وإلى موظفي الأقسام اللامركزية لتعميق وعي المجتمعات المحلية ومساندتها.

ترتيبات الإمداد والنقل

٧١- في إطار الجهود المبذولة لتحديد الأنشطة الأول (تغذية المجتمعات المحلية) والثاني (المقاصف المدرسية)، قام الخبير المختص بالنقل والإمداد التابع للمكتب الإقليمي في مابوتو بثلاث بعثات متتالية ،جرى خلالها تحديث الأرقام المتعلقة بتكاليف النقل الداخلي، والمناولة، وتخزين الأغذية. كما تم تحديد استراتيجية التعاقد مع متعهدي النقل المحليين، ونقاط التسليم والتخزين المتقاربة، والتدريب الذي يحتاجه موظفو الطرف المقابل. وفي نفس الوقت، أعد مكتب **البرنامج** خريطة توضح إمكانيات الإمداد والنقل (المخازن الحالية، شبكات النقل البري والنهري، وسائل الاتصال، الموانئ والمطارات) في محافظتي توليار وفيانارانتسوا. كما أجرى المكتب مسحا بهدف وضع قائمة بموردي الأغذية وبمتعهدي النقل المحليين. والجدير بالذكر أن خبيرا مشاركا سيعين في أنتاناناريفو، كما سيتم انتداب اثنين من متطوعي **الأمم المتحدة** في المحافظات لتعزيز القوة الحالية.

٧٢- سيواصل **البرنامج** سياسة الشراء محليا، بحسب ظروف السوق، كما أنه سيشجع الإنتاج المحلي لخليط الأغذية.

٧٣- من الموصى به أن يتحمل **البرنامج** تكاليف النقل الداخلي، والمناولة، والتخزين بالكامل نظرا للظروف المالية الهشة للسلطات القطرية، حيث أن البلد (وهو من أقل البلدان نموا) يمر حاليا بفترة صعبة نتيجة للتصحيح الهيكلي.

الرصد ومراجعة حسابات البرنامج

٧٤- يعتبر الرصد في المشروع من مسئولية **المكتب القطري** ومكاتبه الفرعية، بمساعدة وحدة الإنذار المبكر. وستتضمن قاعدة البيانات، ضمن أمور أخرى، مؤشرات تسمح بتقييم مستوى المشاركة ونوعيتها، والتنسيق (الشراكة)، والقدرة على إدارة حجم المعونة وبرنامج الأنشطة، وعلى توزيع المعونة بحسب الأنشطة وبحسب

فئات المستفيدين، ومدى تطابق المعونة مع الاحتياجات خلال الفترة الفاصلة بين موسمين، ومستوى مشاركة المستفيدين ولا سيما النساء.

٧٥- ستتولى الإدارة القطرية أو الإقليمية لكل نشاط جمع المعلومات حول الأنشطة، وإعداد التقارير المنتظمة بمساعدة المنظمات غير الحكومية المعنية, وستتضمن خطط العمليات التفاصيل المتعلقة بمؤشرات المردودية (التفاصيل في الملحق الثني). وسيتم الإبقاء على الترتيبات المتفق عليها مع الحكومة بشأن مراجعة الحسابات سنويا بواسطة مكاتب خاصة للمراجعة الحسابية، وبشأن إجراء مراجعات دورية إما مستقلة أو مشتركة.

التعديلات والإجراءات التكميلية

٧٦- بالإضافة إلى الدروس المستفادة من التقارير المنتظمة المشار إليها آنفا، سيتم استكمال التحليل استنادا إلى تقارير الزيارات الميدانية التي ينظمها مكتب **البرنامج** ومكاتبه الفرعية، وإلى نتائج أعمال المسح والدراسات المنجزة بحسب الموضوع. وسيشترك مكتب **البرنامج** مع أعضاء اللجان المتخصصة التابعة لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، كما أنه سيتعاون مع باقي الشركاء لتنظيم بعثات مشتركة لتحليل تأثير البرنامج.

٧٧- تتولى اللجنة القطرية للأمن الغذائي دراسة تقارير هذه البعثات، ويجوز لها التوصية بإدخال تعديلات، بما في ذلك إعادة تحديد أي نشاط أو تصميم نشاط جديد. وفي كل مرة تترتب فيها على التعديلات المقترحة زيادة في اعتمادات الميزانية تزيد على ١٠ في المائة من الاعتمادات المخصصة لكل نشاط، سيكون من الضروري، في هذه الحالة، الحصول على موافقة **البرنامج** المسبقة.

التقييم

٧٨- سيجرى تقييم منتصف مدة التنفيذ في نهاية السنة الثانية من تنفيذ البرنامج لقياس مدى التقدم المحرز في تحقيق الأهداف ودور معونة **البرنامج**، وللتعرف على العوامل التي أثرت بصورة إيجابية أو سلبية على النتائج. كما سيتم إجراء دراسات محددة كلما اتضحت الحاجة إلى ذلك.

٧٩- بالإضافة إلى تقييم منتصف مدة التنفيذ في نهاية عام ٢٠٠٠، سيتم إجراء تقييم شامل للبرنامج القطري على نحو أكثر تفصيلا خلال عام ٢٠٠٢، من أجل استخلاص الدروس الاستراتيجية التي ستسمح **للبرنامج**، وللحكومة، وللشركاء المعنيين القيام بتصميم برنامج قطري آخر.

الملحق الأول

تكاليف التشغيل المباشرة من (١٩٩٩-٢٠٠٣)

النشاط		تكاليف التشغيل المباشرة				
		الأغذية (بالأطنان)	تكاليف الأغذية (بالدولار)	النقل/التأمين (بالدولار)	تكاليف أخرى (بالدولار)	المجموع (بالدولار)
النشاط الأساسي الأول	أساسي (لبرنامج)	٢٠ ٢١٢	٦ ١٧٧ ٧٩٥	٢ ١٤٣ ٧٠٢		٨ ٣٢١ ٤٨٧
	الحكومة				١ ٧١٨ ٠٢٠	١ ٧١٨ ٠٢٠
تغذية المجتمعات المحلية	إضافي	مغذيات دقيقة	٧٦٣ ٧٣٤		١ ٣٥٩ ٩٣٣*	٢ ١٢٣ ٦٦٧
	المجموع الفرعي	**٢٠ ٢١٢**	**٦ ٩٤١ ٥٢٩**	**٢ ١٤٣ ٧٠٢**	**٣ ٠٧٧ ٩٥٣**	**١٢ ١٦٣ ١٨٤**
النشاط الأساسي الثاني						
المقاصف المدرسية	أساسي (البرنامج	**٥ ٧٥٥**	**٢ ٠١١ ١٧٥**	**٨٩٧ ٧٨٠**		**٢ ٩٠٨ ٩٥٥**
	الحكومة				٢٨٧ ٧٥٠	٢٨٧ ٧٥٠
	إضافي					
	المجموع الفرعي	**٥ ٧٥٥**	**٢ ١١٠ ١٧٥**	**٨٩٧ ٧٨٠**	**٢٨٧ ٧٥٠**	**٣ ١٩٦ ٧٠٥**
النشاط ٣						
البرنامج المنسق للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية	أساسي (البرنامج)	٩ ٧٣٠	٢ ٢٢٧ ٤٩٥	١ ٥١٧ ٨٠٢		٣ ٧٤٥ ٢٩٧
	الحكومة				٤٨٦ ٤٧٥	٤٨٦ ٤٧٥
	إضافي	٤ ٥٥٠	١ ٠٥٠ ٠٠٠	٧٠٠ ٠٠٠	٣٠٠ ٠٠٠**	٢ ٠٥٠ ٠٠٠
	المجموع الفرعي	**١٤ ٢٨٠**	**٣ ٢٧٧ ٤٩٥**	**٢ ٢١٧ ٨٠٢**	**٧٨٦ ٤٧٥**	**٦ ٢٨١ ٧٧٢**
المجموع/الفئات	أساسي (البرنامج)	٣٥ ٦٩٧	١٠ ٤١٦ ٤٦٥	٤ ٥٥٩ ٢٨٤		١٤ ٩٧٥ ٧٤٩
	إضافي	٤ ٥٥٠	١ ٨١٣ ٧٣٤	٧٠٠ ٠٠٠	١ ٦٥٩ ٩٣٣	٤ ١٧٣ ٦٦٧
	المجموع (البرنامج)					**١٩ ١٤٩ ٤١٦**
	الحكومة				٢ ٤٩٢ ٢٤٥	٢ ٤٩٢ ٢٤٥
	المجموع الكلي	**٤٠ ٢٤٧**	**١٢ ٢٣٠ ١٩٩**	**٥ ٢٥٩ ٢٨٤**	**٤ ١٥٣ ١٧٨**	**٢١ ٦٤١ ٦٦١**

* بما في ذلك ١ ٠١٩ ٩٥٠ دولار لتجهيز المنتجات محليا و ٣٣٩ ٩٨٣ دولار للتعبئة

** مصروفات متعلقة بوحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها.

المؤشرات الرئيسية للرصد وتنفيذ البرنامج القطري

الأنشطة	هيئات الإشراف أو التنفيذ	المجموعات المستفيدة	الأهداف	المؤشرات الرئيسية للمردودية
النشاط الأساسي الأول **تغذية المجتمعات المحلية**	– مكتب رئيس الوزراء –الإدارة القطرية لمشروع الأمن الغذائي والتغذية الموسعة – الإدارات الإقليمية – المنظمات غير الحكومية – المجتمعات المحلية	– الأطفال دون سن الثالثة المتأثرين المتأثرون من سوء التغذية – الحوامل	– المساهمة في تخفيض عدد الأطفال دون سن الثالثة الذين يقل وزنهم عن الوضع الطبيعي، بنسبة ٣٠ في المائة ٠الوزن/مقارنا بالعمر (مدى التطابق) في مناطق التدخل – المساهمة في خفض عدد الأطفال الذين يقل وزنهم عن المعدل عند الولادة (٢٥٠٠ غرام) في مناطق التدخل –المساهمة في تعميق وعى النساء المستفيدات وفي تعليمهنلكي يقمن بتحسين غذاء الأسرة ولا سيما الأطفال، وأن يتبعن أساليب أفضل في الرضاعة والفطام	– انتشار سوء التغذية وعدم كفاية الوزن (الوزن/مقارنا بالعمر – مدى التطابق) بين الأطفال دون سن الثالثة في مناطق التدخل. – عدد الأطفال المتأثرين بسوء التغذية ونسبتهم المئوية ممن يتلقون أغذية إضافية – انتشار حالات عدم كفاية الوزن عند الولادة في المواقع والمناطق التي ينفذ فيها المشروع – عدد الحوامل ونسبتهن المئوية ممن يتلقين أغذية إضافية – التحسن النوعي والكمي لغذاء الأطفال دون سن الثالثة – عدد وكلاء المجتمعات المحلية للتغذية والمنشطين المدربين على تقنيات التغذية وتغذية ناقصي النمو،

			– القدرة على التوريد	ونسبتهم المئوية – عدد النساء ونسبتهن المئوية المشاركات في أنشطة الرقابة وأنشطة متابعة ناقصي النمو. – عدد المواقع المقترحة والعاملة ومدى التغطية (التردد) –عدد المنظمات غير الحكومية المتعاقدة وعدد المواقع المغطاة –عدد الوجبات الموزعة (كميات الأغذية الموردة والموزعة)
النشاط الأساسي الثاني المقاصف المدرسية	– وزارة التعليم الثانوي والتربية الأساسية – وحدة التسيير/ الإدارة الإقليمية –الدوائر المدرسية – المجتمعات (أولياء أمور التلاميذ)	– تلاميذ الابتدائي في المناطق الريفية – المدرسون – الطاهيات	– رفع معدلات القيد بنسبة ١٠ و١٥ في المائة على التوالي (السنة الثانية والثالثة) وتثبيتها. – خفض نسبة ترك الدراسة – تحسين نسب التردد على الدراسة –تحسين نسبة قيد الفتيات في المدارس	– عدد المدارس بما في ذلك عدد المدارس التي يساعدها **البرنامج** – عدد المقيدين الجدد (بحسب الجنس) – إجمالي عدد التلاميذ في كل مدرسة (بحسب الجنس) – عدد المستفيدين/المنتفعين بالحصص الغذائية (موزعين بحسب الجنس): – التلاميذ – المدرسون – الطاهيات

-نسبة التردد اليومية
- عدد أيام تشغيل المقصف (كل ثلاثة أشهر/في السنة)
- عدد من يترك الدراسة (بحسب الجنس)

- التدريب (عدد المشاركين)
- مديرو المقاصف
-الطاهيات
- الموظفون المكلفين بإدارة المشروع
- عدد الصالات المبنية أو التي أعيد تجديدها
- عدد الحصص الغذائية الموزعة
- كمية المنتجات الموردة والموزعة